تحليل: بوش ينتقد المتطرفين الشيعة لتهدئة مخاوف العرب السنة من تنامي النفوذ الايراني في العراق

بيروت ـ من اليستير ليون:

وصف الرئيس الامريكي جورج بوش «المتطرفين الشيعة» المدعومين من ايران بأنهم يشكلون خطرا على بلاده يعادل خطر تنظيم القاعدة وخص بالذكر جماعة حزب الله اللبنانية والميليشيات الشيعية التي ساعد غزوه للعراق على تقوية شوكتها. وفي خطابه السنوي عن حالة الاتحاد اعتبر بوش أن أسوأ السيناريوهات هو انسحاب أمريكي قبل الاوان قد يتسبب في نشوب «معركة ضخمة بين المتطرفين الشيعة المدعومين من ايران والمتطرفين السنة المدعومين من القاعدة وأنصار النظام القديم».

وانتقد مسؤول من حزب شيعي كبير بالعراق تصريحات بوش لكن بعض الساسة السنة رحبوا بتركيزه على خطر الميليشيات الشيعية الى جانب المسلحين السنة. وقال المسؤول الشيعي الذي طلب عدم نشر اسمه «مقارنة الميليشيات الشيعية بالقاعدة أمر سخيف».

واضاف «انهم يحمون مناطقهم بعد ثلاثة أعوام من الهجمات من جانب الارهابيين وان عددا قليلا من الخارجين على القانون ينتقمون من ذلك. فكيف تكون الميليشيات تهديدا للولايات المتحدة؟».

ولم يصدر رد فعل رسمي من طهران أو من حزب الله لكن محللا ايرانيا قال ان بوش كان يحاول تخفيف معارضة منتقديه في الكونغرس لاحتمال ضرب منشآت ايران النووية. وتقول طهران ان برنامجها النووي مدني وليس عسكريا. وقال هرميداس بارواند وهو أستاذ بجامعة طهران ان بوش سعى «للتهويل من خطر الشيعة» لسببين «لحشد العرب السنة... ولاضفاء الشرعية على أي اجراءات في المستقبل بايجاد أوجه تشابه بين التطرف الشيعي والقاعدة».

وتماشت انتقادات بوش مع سياسته القائمة على مبدأ «معنا أو علينا» الذي قسم بموجبه منطقة الشرق الاوسط منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. واختار بوش أن يفرض عزلة ومواجهة على ايران وسورية الى جانب جماعتي حزب الله اللبنانية وحماس الفلسطينية بدلا من التحاور معهم. وحاول البلدان هذا الشهر أن يتجنبا العزلة ويثبتا أنه لا يمكن تجاهلهما في منطقة تتشابك فيها الصراعات. واستضافت سورية الرئيس العراقي جلال الطالباني وتوسطت في محادثات بين حماس ومنافستها فتح أجريت في دمشق. ومدت ايران يدها للسعودية وهي حليف وثيق للولايات المتحدة فيما يبدو أنه مسعى لمنع انتشار الصراع الطائفي في العراق الى لبنان ومناطق أخرى.

وقال بول سالم مدير مركز الشرق الاوسط لمؤسسة كارنيجي للسلام العالمي لـ«رويترز» «بعض الاتصالات بين السعودية وايران مهمة للغاية»».

وذكر أن طهران والرياض يساورهما الخوف من أن يخرج الصراع بين السنة والشيعة عن نطاق السيطرة وتريدان ضمان ألا ينتشر الصراع «كانتشار النار في الهشيم» الى لبنان وسورية والاراضي الفلسطينية والسعودية. وبدا أن تركيز بوش على المتطرفين الشيعة يهدف في جانب منه الى ارضاء الحكام العرب السنة الذين تدعمهم واشنطن والذين يساورهم القلق من تنامي نفوذ الشيعة وايران في العراق. وقال بوش ان زعيم القاعدة اسامة بن لادن الذي لم تعثر عليه القوات الامريكية بعد وابو مصعب الزرقاوي زعيم القاعدة في العراق الذي قتلته القوات الامريكية هما مجرد جزء من خطر «شمولي» من الحركة الردايكالية الاسلامية. وقال للكونغرس «في الآونة الاخيرة اتضح ايضا اننا نواجه خطرا متصاعدا من المتطرفين الشيعة الذين يشبهونهم في العداء لامريكا ويريدون ايضا الهيمنة على الشرق الاوسط».

وأضاف «كثيرون معروف انهم يسترشدون بالنظام في ايران الذي يقوم بتمويل وتسليح الارهابيين من امثال حزب الله وهي جماعة تأتي في المركز الثاني بعد القاعدة فيما تسببت فيه من ضياع ارواح الامريكيين».

وتقول واشنطن ان حزب الله كان وراء تفجير انتحاري عام 1983 في بيروت أدى الى مقتل 241 من أفراد الجيش الامريكي. وانحازت الولايات المتحدة في أزمة لبنان الداخلية الى صف الحكومة متعهدة بدعمها ضد حزب الله وحلفائه الشيعة والمسيحيين الذين يتهمون رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بتلقي أوامر من واشنطن. واتهم بوش «ارهابيي حزب الله بالسعي لتقويض شرعية حكومة لبنان المنتخبة».

وحتى الآن امتنعت ايران عن الرد على التصعيد الخطابي الامريكي في ظل مؤشرات على أنها تريد تهدئة الازمة في لبنان. وربما كانت المساعي الدبلوماسية الايرانية ـ السعودية هي التي أثرت على قرار حزب الله لوقف اضراب أدى الى الفوضى واراقة الدماء يوم الثلاثاء وزاد المخاوف من احتمال انزلاق لبنان مرة أخرى الى حرب أهلية.

وذكر مصدر سياسي لبناني أن سفير السعودية التي تؤيد السنيورة ونظيره الايراني كانا على اتصال مع الجماعات المتنافسة في مسعى لنزع فتيل الازمة. وقال المصدر ان الامير بندر بن سلطان الأمين العام لمجلس الامن الوطني السعودي وصل لطهران لمناقشة تطورات الاوضاع في لبنان. وهناك احتمال أن تكون مساعي ايران مرتبطة بالانتكاسات الاخيرة التي واجهها الرئيس الايراني محمود أحمدى نجاد الذي تسببت تصريحاته الحماسية في اثارة قلق واشنطن ودول المنطقة. (رويترز)

عراقيون بعد لحظات من انفجار سيارة ملغومة في سوق بالكرادة امس

تشيني يستخف بالانتقادات الموجهة للسياسة الامريكية في العراق

■ واشنطن ـ من مات سبيتالنيك: قال ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي ان الانتقادات التي تقول ان الادارة الامريكية ورطت بطيشها الولايات المتحدة في حرب العراق وانها فقدت مصداقيتها بسبب فشلها هناك هي انتقادات «سفيهة». ودافع تشيني الذي لعب دورا رئيسيا في اتخاذ قرار غزو العراق عام 2003 عن السياسة الامريكية في العراق بقوة في لقاء تلفزيوني أجراه بعد ان طلب الرئيس الامريكي جورج بوش في خطاب حالة الاتحاد من الكونغرس المتشكك ان يعطي خطته الجديدة في العراق فرصة. وقرر بوش ارسال 21500 جندي امريكي اضافي الى العراق للمشاركة في حرب يتنامى رفض الامريكيين لها.

وقال تشيني لوولف بليتزر المذيع بشبكة (سي.ان.ان) الاخبارية التلفزيونية «يجب ان تكون لدينا العزيمة لانهاء المهمة».

وسئل تشيني عن رد فعل الديمقراطيين على خطاب الرئيس الامريكي الجمهوري الذي القاه ليل الثلاثاء وتصريحات السناتور الديمقراطي جيم ويب الذي قال ان «الرئيس أدخلنا بتهور في هذه الحرب...ونحن الآن كأمة نجد أنفسنا رهينة لفوضى متوقعة حدثت بعد ذلك. وهو ما توقعناه».

كما سئل نائب الرئيس الامريكي أيضا عن انطباعه بشأن مشكلة المصداقية فرد قائلا «ببساطة لا أقبل الافتراض المتضمن في سؤالك. أعتقد انه مجرد سفه».

واستطرد «الآن المنتقدون لم يقترحوا سياسة... كل ما يريدونه وكل ما نصحوا به هو...سحب قواتنا».

ومكررا رفض بوش للتراجع توعد تشيني المعروف بأسلوبه الخشن بألا تتراجع الادارة اذا مرر مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الآن الديمقراطيون المعارضون قرارات معارضة لزيادة القوات الامريكية في العراق. وقال تشيني «هذا لن يوقفنا وهذا ايضا على ما اعتقد لن يضر.. من وجهة نظر الجنود. الكونغرس يتحكم في الاموال. من الواضح ان من حقه اذا اراد قطع التمويل. لكن فيما يتعلق بهذه المهمة فقد اتخذ الرئيس قرارا بشأنها». ولم يصل الزعماء الديمقراطيون الى حد التهديد بقطع التمويل لان ذلك قد يسمح للجمهوريين باتهامهم بالتخلي عن الجنود الامريكيين في العراق في الوقت الذي يستعد فيه الحزبان لخوض انتخابات الرئاسة عام 2008. ووضع محاور الـ(سي.ان.ان) تشيني في موقف الدفاع منذ بداية اللقاء حين سأله عن فشل الجيش الامريكي في اعتقال اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. ولم يجد نائب الرئيس الامريكي ردا شافيا واكتفى بالقول «من الواضح انه مختبئ جيدا». (رويترز)

السيناتور الديمقراطي جيم ويب اصبح نجما بسبب رده الساخر على خطاب الاتحاد:

تهور بوش ادخل امريكا في حرب تعارضها اغلبية الشعب والجيش

واشنطن ـ من مارتن ووكر:

ولد مساء الثلاثاء الماضي نجم جديد في موازاة شعار سياسي حاد قد يوصل مرشح ديمقراطي الى البيت الأبيض في انتخابات الرئاسة في العام المقبل. لقد رد السيناتور الديمقراطي عن ولاية فيرجينيا وبطل حرب فيتنام السابق جيم ويب بطريقة هادئة لكن ساحرة على خطاب الرئيس جورج بوش عن حالة الاتحاد.

وتحدث ويب بلهجة تشير الى سلطة أحد ثلاثة أجيال من الجنود الذين خدموا بلادهم خارج الحدود والذي شاهد ابنه وقد جددت فترة خدمته في العراق مرة أخرى، متهماً الرئيس بأخذ البلاد الى الحرب في العراق بطريقة متهورة. لقد سبق لهذه التهمة أن وجهت من قبل الى بوش، غير أن السيناتور ويب وضعها في اطار مختلف جديد مشدداً على أن «الغالبية في الأمة لم تعد تدعم الطريقة التي تخاض فيها هذه الحرب، وكذلك لا تؤيدها غالبية الجيش الامريكي».

وقال «مثل العديد من الامريكيين الآخرين، فاننا اليوم وطوال تاريخنا، نخدم وخدمنا ليس لأسباب سياسية، بل لأننا نحب بلادنا. في المسائل السياسية ـ تلك التي تتعلق بالحرب والسلم وفي بعض الحالات بالحياة والموت ـ كنا نثق بحكمة قادتنا. لقد أملنا أن يكونوا على صواب، وأنهم قد يقيسون بدقة قيمة حياتنا مقابل شناعة المصلحة الوطنية التي قد تستدعينا للذهاب في طريق الأذى».

وأضاف «كنا ندين لهم بولائنا وأعطيناهم اياه. لكنهم كانوا يدينون لنا بحكمة وتفكير واضح واهتمام برفاهيتنا وضمانة بأن التهديد الذي تواجهه بلادنا يعادل الثمن الذي قد يكون علينا أن ندفعه في حال تم استدعاؤنا لمواجهته».

غير أن اللافت في خطاب ويب الذي استغرق تسع دقائق كان اشارته الى أن العقد الاجتماعي الامريكي قد كسر، وأن ثروة البلاد لا يتم توزيعها بعدل، وأنه «أصبحنا كما لو أننا نعيش في دولتين مختلفتين».

وقال «البعض يقول ان الوضع اليوم أفضل من أي وقت مضى. لقد وصل سوق الأسهم الى أعلى مستوياته، وكذلك أرباح الشركات. لكن هذه الأرباح لا يتم توزيعها بشكل عادل. عندما تخرجت من الجامعة ـ كان معدل الراتب الذي يتقاضاه رئيس مجلس ادارة شركة، يفوق بعشرين ضعفاً ما يجنيه العامل العادي. اليوم أصبح المعدل حوالي 400 ضعف. بكلمات أخرى، على العامل العادي أن يعمل أكثر من عام كامل لكي يجني ما يتقاضاه رب أو ربة عمله في يوم واحد».

وأضاف «بدأت الطبقة الوسطى في بلادنا، العمود الفقري وأفضل أمل لنا لبناء مجتمع قوي في المستقبل، تفقد مكانها على الطاولة. يدرك عمالنا ذلك من خلال تجربة مؤلمة. لقد بدأ المهنيون في مجتمعنا يدركون ذلك، اذ بدأت وظائفهم تختفي أيضاً. ويطلبون عن حق من حكومتهم الاصرار على التعامل مع قلقهم بطريقة عادلة في سوق العمل العالمية، خلال هذا العصر من العولمة».

لقد نفى الجمهوريون تقليدياً هذا النوع من الاتهام، الذي يفيد ان سياسات طبقات الحرب التي كانت تلقى القليل من الآذان الصاغية لدى قاعدة انتخابية كانت تفضل الانضمام الى الأغنياء عوضاً عن أن تحسدهم. لكن المسألة أصبحت أكثر حدة مع تسليط الضوء الاعلامي على تقاعد روبرت ناردیللي من شركة «هوم ديبوت» وتقاضي مبلغ 210 ملايين دولار كتعويض ـ على الرغم من فشله في رفع قيمة أسهم الشركة أو استعادة أصولها التي خسرتها سابقاً ـ ومع حصول تجار الأسهم في وال ستريت على ملايين عديدة من الدولارات كعلاوات في حين أن المعدلات العامة للرواتب قد تجمدت على حالها.

ويبدو أن هذه الشعبوية الاقتصادية ستصبح على الأرجح الورقة التسويقية للحزب الديمقراطي خاصة بعد أن نجحت بطريقة رائعة في قلب نتائج انتخابات نصف الولاية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ولاية أوهايو.

لقد فاز الديمقراطي شيرود براون بمقعد مجلس الشيوخ عن الولاية ضد السيناتور الجمهوري مايك دي واين عبر التروي في حملته الانتخابية ضد شركة «هوفر» وخسارة الوظائف لصالح الصين، عوضاً عن مواجهة خصمه.

والمسألة أصبحت ملحة بوجود عدد كبير من اتفاقيات التبادل التجاري الحر التي يتم التفاوض بشأنها ومع السلطة التي يتمتع بها الرئيس الامريكي جورج بوش لمناقشة المزيد من اتفاقيات التبادل التجاري الحر قبل موعد انقضائها في حزيران/ يونيو المقبل وانهاء الجولة الأخيرة من مباحثات الدوحة التجارية العالمية.

ولا يبدو أن الديمقراطيين سيساعدون الرئيس بوش على انهاء أجندته التجارية، بل على العكس يبدون كما لو أنهم يحتشدون خلف مطالب السيناتور ويب لكي يصار الى تدجين قوى العولمة والى حماية العامل الامريكي.

ودعا الرئيس الجديد للجنة الخدمات المالية في مجلس النواب النائب الديمقراطي الليبرالي عن ولاية ماساشوستس بارني فرانك الى «مقايضة كبرى» بين أصدقاء وأعداء العولمة.

ويقترح فرانك مقايضة الدعم الديمقراطي لاتفاقيات التجارة الدولية مقابل دعم الشركات للرفاهية الاجتماعية والتشريعات المؤيدة للعمال وبرامج السلامة للعمال الامريكيين الذين فقدوا وظائفهم خارج البلاد.

لكن مع الغضب الشديد الذي يشعر به الديمقراطيون اليوم، يبدو النائب فرانك معتدلاً. لقد اقترح السيناتور الديمقراطي عن ولاية داكوتا الشمالية بايرون دورغان والسيناتور الديمقراطي عن ولاية ويسكونسن روس فينغولد قانونا تجاريا متوازنا يحد بشكل جذري من استيراد البضائع الأجنبية عبر اصدار عدد محدود من رخص الاستيراد.

ويزعم الشيخان أن ذلك سينهي العجز الحالي للميزان التجاري والبالغ 800 مليار دولار خلال خمس سنوات. غير أن ذلك بالطبع قد يؤدي الى أزمة اغلاق الحدود التي طبعت التجارة العالمية في العام 1931 التي أوصلت الى «الكساد العظيم» لكن هذه المسألة قضية أخرى.

وبصفته وزيراً سابقاً للبحرية في ادارة الرئيس رونالد ريغان، وبعد أن أصبح عضواً منتخباً في مجلس الشيوخ، يجسد السيناتور ويب تقريباً النظرة اللاحزبية التي ينشدها عادة السياسيون. لكن لم يكن هناك شيء من اللاحزبية في الطريقة الهادئة والموقرة التي هاجم فيها ويب الرئيس بوش لتجاهله النصيحة العسكرية الأفضل المعارضة للحرب على العراق ولترؤسه الانقسام المتنامي بين مصالح وول ستريت وماين ستريت. وويب الروائي والمؤرخ يرغب في تقديم نفسه على أنه «ليس سياسياً محترفاً» لكن أداءه الثلاثاء الماضي قد يكون دفع به الى واجهة استطلاعات الرأي بالنسبة لحزبه. (يو بي آي)

«الاخوان» يسعون لعقد لقاء مع هيكل ضمن جهودهم لتشكيل حزب سياسي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

علمت «القدس العربي» ان جماعة الاخوان المسلمين تسعى للقاء يضم عددا من ابرز قيادييها مع الكاتب الأبرز في مصر محمد حسنين هيكل وذلك ضمن سلسلة لقاءات بدأت قبل ثلاثة ايام مع مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة دار الهلال السابق وأحد المقربين من الرئيس مبارك.

وبالرغم من العداء التاريخي الذي تكنه الجماعة لهيكل الا ان مكتب الارشاد التابع للاخوان يرى ان مثل ذلك اللقاء هام للغاية من أجل تسويق رغبة الجماعة لبرنامجها لدى النخبة ومحو آثار حالة الذعر التي تنتاب قوى عديدة مؤخرا بعد ازدياد الهجمات الاعلامية التي تشنها اطراف عديدة تشير الى ان الاخوان سيذهبون بمصر للجحيم اذا ما اعتلوا سدة الحكم خلال المرحلة القادمة.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد حمدي حسن عضو مجلس الشعب والناطق بلسان الجماعة داخل البرلمان ان قيادات الاخوان ليس لديهم اي مشاكل في عقد لقاء مع هيكل او غيره من رموز الحياة السياسية من أجل ازالة سوء الفهم الناجم من الحملات المضللة التي يطلقها اعوان النظام ضد التيار الديني الأكثر انتشارا في ربوع مصر والعالم العربي.

واضاف حسن ان هيكل شخصية واسعة التأثير في الحياة السياسية المصرية بالرغم من سعي النظام لتهميش دوره خلال المرحلة الماضية والراهنة، لذا فمن صالح اي فصيل سياسي ان يقترب من فكر الرجل ويتحاور معه كي يستفيد منه.

واعتبر حمدي لقاء عدد من الاخوان قبل ثلاثة ايام بالكاتب مكرم محمد احمد بانه كان ناجحا للغاية بالرغم من انه لم يؤدِ لازالة كثير من الشكوك التي لا زالت في صدر مكرم تجاه الجماعة، ودعا النخب السياسية المختلفة الا تفاجأ بعقد مثل تلك اللقاءات متعهدا بان تكون المرحلة القادمة مرحلة المفاجآت الرامية لكسر الطوق الذي يحرص النظام على فرضه على الاخوان بالاضافة لطمأنة مختلف القوى بما فيها التي تضم حكماء داخل النظام بان الاخوان هم فرسان سلام ودعاة حرية وعدالة. وقد اكد د. جمال حشمت النائب السابق بالبرلمان وعضو مكتب الارشاد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان الحملة الشعواء التي تشن على الجماعة سوف ترتد لظهور من يطلقها مشيرا الى ان النظام منزعج للغاية من شعبية الجماعة بالرغم من تلك الحملات وازدياد تعاطف الناس معها.

وأكد حشمت ان الحزب الوطني الحاكم ضيع عشرات الفرص وراء بعضها وكان بمقدور رموزه ان يحظوا بشعبية في اوساط الناس وذلك اذا كان قد اطلق بالفعل برنامجا لمكافحة الفساد واطلاق المعتقلين الذين تحللوا في غياهب السجون، واعتبر حشمت امكانية ان يحصل الحزب الحاكم على فرص جديدة لحصد شعبية بأنه امر مشكوك وذلك لانه لم يقدم للجماهير شيئا ذا قيمة سوى تسويق الاكاذيب. وقد نفى كمال الشاذلي وزير الشؤون البرلمانية السابق واحد قيادات الحزب الحاكم ان يكون لدى الاخوان تحول نحو الدولة المدنية واصفا برامجهم بانها جميعا غامضة وملتبسة وتحيط بها الشكوك من كل جانب.

واكد الشاذلي على انهم لن يقبلوا بدولة يحكمها دستور مدني لا يحض على الطائفية.

ودعاهم لضرورة ان ينصهروا في المجتمع ويقبلوا بأن يمتثلوا لإرادة الأمة.

وقد نفى د. رفعت السعيد رئيس حزب التجمع كافة ما تسوق له الجماعة عن رغبتها في قيام دولة عصرية تحكم على اساس مدني.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» انهم متمسكون بالدولة الدينية حتى نهاية التاريخ واصفا من يصدقهم بأنه واهم.

شبهت نفسها بفياغرا الحقيقة والرجل العنكبوت

جريدة «الدستور» تستعد للصدور اليومي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد القاعود:

تستعد جريدة «الدستور» الأسبوعية المستقلة الى الصدور اليومي مطلع الشهر المقبل، وتتطلع الى تحقيق حصة توزيع ترضي مكانتها بين الصحف اليومية الأخرى معولة في ذلك على تصدر عددها الأسبوعي قائمة التوزيع من بين الصحف الأسبوعية وأشهرها «صوت الأمة»، والتي يرأس تحريرها وائل الابراشي و«الأسبوع» والتي يرأسها تحريرها مصطفى بكري و«الفجر» ويرأس تحريرها عادل حمودة.

والجريدة التي يمتلكها رجل الأعمال عصام اسماعيل فهمي ويرأس ادارتها في نفس الوقت يرأس تحريرها ابراهيم عيسى والذي يوجه صباح كل أربعاء نقدا لاذعا للرئيس حسني مبارك ـ بدأت في نشر حملة اعلانية على صفحاتها لعددها اليومي المترقب صدوره تداعب مخيلة عشاق القراءة، والمتطلعين لقصص صحافية يعتقد القائمون على أمرها أنهم لن يجدوها في غيرها من الصحف.

ففي صدر صفحتها الأولى اعلان للجريدة لسبايدرمان أو (الرجل العنكبوت) وهو يتسلق أحد الجدران ويقول للقراء «الدستور اليومي طالع لكم» والرجل الوطواط هو الشخصية السينمائية الشهيرة والتي تناولها فيلم عالمي من عدة أجزاء وتناوب عليها أكثر من ممثل مشهور.

وفي الصفحات الداخلية من الجريدة اعلان آخر لرجل يجلس مع زوجته في الفراش ومكتوب أسفله «الدستور اليومي فياغرا الحقيقة» بمعنى أن الدستور اليومي سيكون بمثابة أدوية منشطة للحقيقة بين الناس كما تنشط الفياغرا العلاقة الجنسية بين الأزواج. وفي الصفحة المقابلة لها اعلان لرجل يجلس في أحد المقاهي ويقرأ الجريدة والتعليق عليها هو «الدستور اليومي مضبوط بنُ تقيل» في اشارة الى أن الدستور اليومي سيكون مضبوط المادة ومركزا، مثل القهوة التي تصنع بنفس الطريقة لضبط تعب الرأس والصداع.

وفي صفحتها الأخيرة اعلان على العمود الأيمن لفتاة تمسك الجريدة وتقرأها والتعليق عليها «عايزة قعدة» بمعنى أن الجريدة تحتاج الى هدوء واستقرار في مكان ما حتى يتسنى للقارئ النهم لمادتها أن يشبع منها في طمأنينة، ويقابل هذا الاعلان على العمود الأيسر اعلان لرجل واقف يمسك بن يديه الجريدة ويتصفحها والتعليق عليه «الدستور اليومي، عايزة وقفة» فربما يكون هذا الرجل راكبا حافلة أو مترو ولكنه لا يستطيع أن يترك الجريدة من بين يديه.

الخرطوم: الحركة الشعبية والمؤتمر الوطني يقودان حوارا كثيفا لتجاوز ازمة أبيي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ازدادت حدة الخلافات بين شريكي الحكم في الخرطوم المؤتمر الوطني والحركة الشعبية عقب تصريحات رئيس حكومة الجنوب سلفاكير ميارديت في الدوحة امس الاول ليصب مزيدا من الزيت على نار الخلافات المشتعلة منذ احتفالات السلام بجنوب السودان في التاسع من الشهر الجاري والتي تبادل فيها الرئيس البشير ونائبه الاول سلفاكير الاتهامات بخرق اتفاق السلام، وبالامس دعا المؤتمر الوطني الحركة الشعبية لعدم اضاعة الوقت في ابتكار أفكار جديدة أو مبادرات فردية لم يتفق عليها الطرفان بشأن قضية أبيي.

وقال الدرديرى محمد أحمد رئيس جانب الحكومة في مفاوضات أبيي انه ليس هناك ما يتم التفاوض حوله بواسطة منظمة الايغاد أو أي منبر آخر بعد ان حسم بروتوكول أبيي مسألة ترسيم الحدود بشكل قاطع بتحديد وضعية المنطقة عام 1905م، وأوضح ان لجنة الايغاد التي كان يشرف عليها الجنرال لازاروس سيمبويا تم حلها بمجرد انتهاء مهمتها بابرام اتفاقية السلام الشامل مشيراً الى أن الايغاد لا تملك آلية في الوقت الراهن تتعلق بالنزاع بالسودان.

وأبان الدرديرى ان الحركة الشعبية تصر على تجنب أي مواجهة جدية لقضية ابيي وقال ان اللجوء للايغاد ليس من ضمن الخيارات الأربعة التي اتفق عليها الطرفان وتحاول الحركة الهروب منها داعياً لأهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه على مستوى اللجنة السياسية التي أوصت بحسم الخلاف من قبل رئاسة الجمهورية وأضاف: نحتاج الى ترسيم بواسطة خبراء فنيين يتفق عليها الطرفان وليس هناك ما يتم التفاوض حوله بواسطة الايغاد.

من جانبها كشفت الحركة الشعبية عن حوار مستفيض تقوده مع شريكها المؤتمر الوطني للتوصل الى ما وصفته بـ(الأرضية المشتركة) لكافة القضايا التي تتباين حولها وجهات النظر والمتعلقة بانفاذ اتفاق السلام الشامل.

ووصف اتيم قرنق القيادي بالحركة ونائب رئيس البرلمان ما تم من تقارب بين الوطني والحركة الشعبية في اجازة قانون الأحزاب مؤخراً بالمجلس الوطني يعطي مؤشرات ايجابية على أهم ملامح العلاقة السياسية بين الشريكين في المرحلة القادمة.

وأكد قرنق ان المشاورات بين الشريكين حول كافة القضايا المعلقة باتفاق السلام مثل (أبيي) و(الميليشيات) ستجد الحسم عبر الارادة السياسية الموحدة والجادة في انفاذ الاتفاق.

وكان الرئيس السوداني قد اجتمع بنائبه الأول الفريق سلفاكير ميارديت فور عودة الأخير من الدوحة وقدم تنويراً متكاملاً للبشير حول زيارته لقطر التي استمرت ليومين. وفي الاثناء، لوح ميارديت في مؤتمر صحافي عقده بالدوحة باللجوء الى منظمة الايغاد لحسم النزاع بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول منطقة أبيي. وقال في الوقت ذاته ان الجنوبيين سيصوتون لخيار الانفصال، ما لم تحدث التنمية المطلوبة في الجنوب خلال الفترة الانتقالية، لكنه كشف عن تعهدات من قطر وعدة دول عربية بدفع عملية التنمية في الاقليم. وحذر سلفاكير من دخول القوات الدولية دارفور بالقوة وقال «اذا لم تأت القوات الدولية من خلال اتفاقيات مع الحكومة السودانية فستأتي في المستقبل بالقوة».

واضاف ان تأييده لوجود قوات دولية في دارفور ينبع من دوافع انسانية بحتة لحماية الاطفال والنساء من القتل والاغتصاب وايقاف نزيف الدم. واردف «ان من يعتبر تأييد وطلب حكومة الجنوب بقوات دولية في اقليم دارفور بانه انقلاب على السلطة الحاكمة في الخرطوم فهو مخطئ لان الانقلاب والاطاحة بالمؤتمر الوطني هو انقلاب كذلك على الوحدة في السودان». ونفى النائب الاول وجود خلافات بينه والرئيس عمر البشير، لكنه أقر بوجود تباين في وجهات النظر بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول آليات تنفيذ اتفاقية السلام في الجنوب وذكر ان جوهر التباين والخلاف يتعلق بتطبيق اتفاق السلام، واكد ضرورة تقيد الطرفين بالتنفيذ الكامل للاتفاقية، واوضح أن الجانبين اتفقا على تجاوز المشكلات العالقة أمام الاتفاقية. وذكر سلفاكير ان مسألة وحدة السودان تستوجب التعاون بين الطرفين، رافضا القاء اللوم على حكومة الجنوب في تفعيل الوحدة.

وأضاف: «اذا لم تحدث التنمية المطلوبة في الجنوب فان الجنوبيين سوف يصوتون لصالح الانفصال». وأكد أن قيام حكومة الجنوب بفتح «مكاتب اتصال» لها بعدد من الدول يأتي ضمن سياق الرغبة في ممارستها لسلطاتها «ولا يعني مطلقا أنها تفكر في الانفصال أو الاستقلال»، واشار الى أن بنود اتفاقية السلام والدستور الدائم نصا على حق حكومة الجنوب بافتتاح مثل هذه المكاتب وكذلك الحق في ابرام اتفاقيات دولية واقليمية في المجالات المتعلقة بالتنمية والاستثمار والمنح والتعاون الفني. وأضاف: «لو كان لدينا مثل هذا التوجه لما جئت الى السفارة السودانية بالدوحة وعقد هذا اللقاء مع الصحافة». ونفى سلفاكير أن تكون الحكومة أبرمت أية اتفاقيات مع شركات أجنبية للتنقيب عن البترول في الجنوب أو مد خطوط أنابيب، وابان أن هذا من اختصاص ومسؤولية الحكومة المركزية في الخرطوم.

الولايات المتحدة تدين اختطاف الطائرة السودانية وتصفه بانه عمل ارهابي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دانت الولايات المتحدة الامريكية حادثة اختطاف الطائرة السودانية التابعة لطيران الغرب وإجبارها للتوجه الى تشاد واصفة ذلك بانه عمل ارهابي.

وقال بيان صحافي صادر عن السفارة الامريكية بالخرطوم امس الخميس ان الولايات المتحدة علمت بان وزير العدل السوداني سوف يطلب من الانتربول تسليم المواطن السوداني الذي اختطف الطائرة وان الحكومة السودانية تنوي توجيه تهمة الارهاب للخاطف لتهديده سلامة الركاب والحيازة غير القانونية للسلاح، واشار البيان الى تعاون السودان في مكافحة الارهاب.

فيما نفت سفارة فرنسا بالخرطوم تلقي السفارة الفرنسية بانجمينا اي طلب للجوء السياسي من خاطف طائرة شركة «ايروست» او اي طلب للمساعدة من اي نوع كان.

وقال بيان صحافي صادر عن السفارة الفرنسية بالخرطوم امس ان فرنسا لا تمنح حق اللجوء السياسي لمرتكبي مثل هذه الاعمال مؤكدة ادانتها لكل اعمال الارهاب بما فيها اختطاف الطائرات.

واوضحت السفارة في بيانها ان الخاطف الذي حول مسار طائرة شركة «ايروست» رحلة الخرطوم الفاشر الي انجمينا لم يتصل باي ممثل لسفارة فرنسا بتشاد.

من جانبها شرعت وزارة الداخلية السودانية في فتح ملف استرداد خاطف الطائرة السودانية المتهم محمد عبداللطيف من السلطات التشادية وفق النظم والاجراءات المعمول بها دوليا وذلك عبر رئاسة الانتربول مطالبة بتسليم المتهم ليواجه الاجراءات القانونية المتخذة ضده اكمالاً للاجراءات.

وأعلن محجوب حسن سعد مديرعام قوات الشرطة اكتمال كافة اجراءات ملف استرداد الخاطف لتسليمه عبر الشرطة الجنائية الدولية للشرطة السودانية لتكملة الاجراءات القانونية ضده لتحقيق العدالة.

وقال ان الشرطة تدين هذا المسلك وتؤكد ان مثل هذه التصرفات لن تجد الا الردع والاستنكار ولن تكون وسيلة للرضوخ او الاستجابة لمطالب الارهابيين وسيتم التعامل معها بما تنص عليه القوانين والمعاهدات الدولية. وذكر مدير عام قوات الشرطة انه تم فتح بلاغات جنائية في مواجهة الخاطف تحت المواد: 162/144/69/77/ من القانون الجنائي والمواد: 8/7/5 من قانون مكافحة الارهاب والمادة (26) من قانون الاسلحة والذخيرة.